

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وفي الجمهرة : فُوَّهَة النهر : الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فُوَّهَة الوادي قال :  
وأفواه الطيب واحدها فوه .

وفي الجمهرة : الفَاحِج من كل حيَّة وهو صَوْتُهَا من فيها والكشيش للأفعى خاصة وهو صوت  
جلِّدها إذا حكَّت بعضه ببعض .

وفي مَقَاتِلِ الفُرَّسَانِ لأبي عبيدة : السَّهَر في الخير والشر والأرَق لا يكون إلا في  
المكروه وحْدَه .

الفصل الخامس .

فيما وضع خاصاً لمعنى خاص .

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باباً فقال : ( باب الخصائص ) .

للعرب كلامٌ بألفاظٍ تختصُّ به مَعَانٍ لا يجوزُ نقلُها إلى غيرها تكونُ في الخَيْرِ

والشَّرِّ والحسَنِّ وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك : .

من ذلك قولهم : ( مكانك ) قال أهل العلم : هي كلمةٌ وُضِعَتْ على الوعيد .

( قال اللّٰه جلّ ثناؤه : ( مكانكم أنتم وشركاؤكم ) كأنه قيل لهم : انتظروا مكانكم حتى  
يفصل بينكم .

ومن ذلك قول النبي : ( ما حملكم على أن تتنايعوا في الكذب كما يتنايع الفراش في النار  
) ) .

قال أبو عبيد : التنايع التهافت ولم نسمعه إلا في الشر .

وأوْلَى له تهديد ووعيد .

ومن ذلك ( ظلَّ فلان يفعل كذا ) إذا فعله نهاراً .

( وبات يَفْعَلُ كذا ) إذا فعله ليلاً .

وقال المبرِّد في الكامل : التأويب : سيرُ النهار لا تعريج فيه والإسَاد : سيرُ الليل

لا تَعْرِيس فيه